

## من قضايا عربية

### في رسائل المفتي محمد حبيب العبيدي إلى هيئات دولية وقادة غربيين

م. د. محمد وليد عبد صالح  
جامعة الموصل - كلية الآداب

#### الملخص

كتب الكثير عن حياة مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي (١٨٧٩-١٩٦٣) في العراق والبلاد العربية وكان له دور مؤثر في النواحي الدينية والثقافية والسياسية ويظهر ذلك عبر نتاجه العلمي الثري مما نشره من مقالات في الصحف العثمانية والعراقية والعربية فضلاً عن كتبه العديدة وفي المجالات المتنوعة سواء أكانت دينية أو سياسية أو اجتماعية أو أدبية منها حبل الاعتصام ووجوب الخلافة في دين الإسلام والميزان بين الكفر والإيمان والفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية وغيرها.

كما تناول البحث العديد من الرسائل المتنوعة التي تركها مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي تخص رؤساء وقادة غربيين فضلاً عن هيئات ومنظمات دولية ولجان عربية تحدث فيها عن القضايا العربية عامة كالعراق والسعودية وليبيا وغيرهم من البلاد العربية وقضية فلسطين خاصة مدافعاً عنهم من ظلم وطغيان المستعمر الغربي وتسلطه على البلاد العربية مطالباً الشعب العربي بمقاومتهم بكل السبل والوسائل، لتحقيق الاستقلال والتحرر عنهم.

الكلمات المفتاحية: العبيدي، العراق وقضايا عربية، مخاطبات مع زعماء غربيين، رسائل مفتي الموصل.



**Of Arab issues  
In the letters of Al- Mufti Muhammad Habib al-Obeidi to  
international bodies and Western leaders**

**Lecturer Dr. Mohammad Waleed Abid Saleh**  
University of Mosul- College of Arts

**Abstract**

A lot wrote about the life of the Mufti of Mosul Muhammad Habib al-Obeidi (1879-1963) in Iraq and the Arab countries and has had an influential role in the religious, cultural and political aspects and this is shown through his rich scientific output of articles published in the Ottoman, Iraqi and Arab newspapers as well as his numerous books and in various fields Whether religious, political, social or literary, including the habil Al - itisaam and the wojob Al - khilapha in the religion of Islam and the balance between infidelity and faith and legal fatwa in the jihad of Zionism and others.

The research also addressed many of the various messages left by the Grand Mufti of Mosul, Muhammad Habib al-Ubaidi, concerning Western presidents and leaders, as well as international bodies, organizations and Arab committees in which he spoke about Arab issues in general, such as Iraq, Saudi Arabia, Libya and other Arab countries, and the issue of Palestine in particular, defending them from the oppression and tyranny of the Western colonizer and his authority over Arab countries, calling on the Arab people to resist them by all means and means, to achieve independence and liberation from them.

**Keywords:** Al-Obaidi, Iraq and Arab issues, Correspondences with Western leaders, Mufti of Mosul messages.

## المقدمة:

كتب العبيدي رسائل عديدة ومتنوعة إلى قادة غربيين منهم ، روزفلت وترومان رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ، ولويد جورج وتشرشل رئيسي وزراء بريطانيا ، وموسوليني الرئيس الإيطالي وغيرهم فضلا عن أنه راسل العديد من الهيئات الدولية واللجان العربية فيما يخص البلاد العربية والأكثر حديثا عن ، فلسطين ومن ثم السعودية ومصر وليبيا والجزائر وسوريا وغيرهم طالب فيها من قادة المحتلين كف أذاهم وظلمهم عن الشعب العربي في كافة البلاد العربية كما انه طالب في أثنائها بمقاومة المستعمر بكافة أشكاله وحث الشعب العربي للعمل من أجل التحرر منه والاستقلال عنهم علما أن تلك الرسائل مخطوطة بخط اليد والعديد منها طبع بالآلة الكاتبة . وهي الآن بحوزة الباحث محمد توفيق الفخري.

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء عن شخصية مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي وما دونه في مذكراته غير المنشورة من أحداث عاصرها سواء أكانت عربية أو عالمية أو ما تداولته عدد من الهيئات والمنظمات الدولية مركزا فيها على القضايا العربية عامة وفلسطين خاصة.

قسم البحث إلى مقدمة وخمس محاور وهي : أولا - العبيدي حياته الدينية والعلمية . في حين تضمن المحور الثاني ، موقفه من سياسة الاحتلال الإيطالي لليبيا . وشمل المحور الثالث ، موقفه من وعود الحلفاء للعرب . وتحدثنا في المحور الرابع عن القضية الفلسطينية ، وتبعاتها في هيئة الأمم المتحدة ، وكذلك في لجنة التحقيق المشتركة الأمريكية البريطانية فضلا عن حديث العبيدي عن معاناة العرب والفلسطينيين في سجن عكا ، كما أنه تكلم على لجنة الدفاع عن فلسطين . وشمل الكلام في المحور الرابع عن المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط . وأخيرا الاستنتاجات .

## أولاً: العبيدي حياته الدينية والعلمية :

ولد محمد حبيب بن سليمان أفندي الحسيني الهاشمي<sup>(١)</sup> في عام ١٨٧٩ في محلة باب المسجد بمدينة الموصل . عرف عن والده سليمان أفندي بن عبيد الله ، أنه من وجهاء أهل الموصل ومتقفيها وأغنيائها . في حين كانت والدته خديجة بنت محمد أمين أفندي النقيب التي كان لها دور في تربيته على الخلق الفاضلة<sup>(٢)</sup> .

نشأ العبيدي في دار أبيه، وتلقى علومه منذ نعومة أظفاره على يد العالم الفقيه علي الحصري<sup>(٣)</sup>، ودخل الكتاتيب ليتعلم قراءة وحفظ القرآن الكريم والحساب والتاريخ وغيرها . وبعد تخرجه دخل المكتب الرشدي العثماني، ثم درس في المكتب الإعدادي لينتقل بعده إلى مدرسة الملا علي الحصري، ثم إلى مدرسة السبيلخانة<sup>(٤)</sup> ، ثم في مدرسة حمو القدو<sup>(٥)</sup> الصائغ زادة فتعلم فيهم علوم الدين بأنواعها واللغة العربية بفنونها .

تأثر العبيدي من الناحية الثقافية والسياسية بأستاذه السيدان محمد أمين بن محمود (أمين الفتوى) الفخري<sup>(٦)</sup> وأحمد حمدي بن محمود أفندي الفخري<sup>(٧)</sup> اللذين اعتنيا به وشجعا فضلا عن ما تمتع به من قوة الحافظة والفظنة . وكان له هوايات كثيرة منها. أنه كان ينظم الشعر منذ حداثة سنه ، ومن أوائل قصائده التي كتبها عام ١٨٩٤ مطلعها :

أيا غصن مالك مائل                      فهل أمالك عاذل<sup>(٨)</sup>

فضلا عن انه كان يهوى الأسفار الكثيرة في أنحاء الدولة العثمانية منها سفره إلى بلاد الشام من أجل الاطلاع على مصادر عديدة، وثقافات متنوعة ، فاتصل أثناء رحلته بكبار رجالات الدولة العثمانية ، وعندما أراد زيادة ثقافته سافر إلى بيروت ثم إلى استانبول فدهش هناك لما رآه من ضعف وتفكك في المجتمع العربي ، وبعد نجاح انقلاب جمعية الاتحاد والترقي<sup>(٩)</sup> وخلع السلطان عبد الحميد الثاني<sup>(١٠)</sup> عام ١٩٠٩ . عانى العبيدي مما شاهده من أوضاع متردية جعلته يدعو إلى ضرورة الحفاظ على الخلافة الإسلامية والحذر من الغرب ومخططاتهم لهدم الدولة الإسلامية .

وعاد إلى الموصل بعد إلحاح والدته ولكنه أراد نشر فكرة الاتحاد الإسلامي في البلاد العثمانية ، لذا سافر إلى بيروت ثم دمشق ، لنشر ما يريده من آراء ومبادئ . وقام بزيارة جبهات القتال أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ، إلا انه أُعتقل في بيروت بعد نهايتها ومنها نقل إلى القاهرة ثم إلى جزيرة هنجام ومنها أُطلق سراحه وعاد إلى الموصل عام ١٩١٩ ، فساهم بتأسيس المدرسة الإسلامية ووضع نظامها الداخلي ، لخشيته من تأثير البريطانيين على الدراسة ومناهجها<sup>(١١)</sup> .

وطلب منه علماء الأزهر حضور مؤتمر الخلافة الإسلامية<sup>(١٢)</sup> الذي عقد في القاهرة بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٢٦ والذي باء بالفشل ، لعدم توفر شروط إقامة الخلافة<sup>(١٣)</sup> ، ولمعارضة أطراف عديدة لها ، فضلا عن معارضة البريطانيين لهذا الموضوع . كما حضر مؤتمر القدس عام ١٩٣١ ممثلا عن العراق .

رشح العبيدي لعضوية مجلس النواب مرتين عن مدينة الموصل . وانتخب رئيسا للجنة الحقوقية في المجلس أثناء وزارة حكمت سليمان<sup>(١٤)</sup> عام ١٩٣٧<sup>(١٥)</sup> ، والتي شكلت بعد انقلاب<sup>(١٦)</sup> بكر صدقي<sup>(١٧)</sup> عام ١٩٣٦ ، ويتضح أن العبيدي كان مؤيدا لهذا لانقلاب . فضلا عن انه أيد حركة رشيد عالي الكيلاني<sup>(١٨)</sup> في نيسان ١٩٤١ .

ووقف العبيدي موقفا مشرفا إزاء الفقراء والمحتاجين أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وكان له دورا اجتماعيا مميزا في فض النزاعات التي حدثت بين العشائر العراقية بنصحهم بترك خصوماتهم ، ليتفرغوا لمقاومة البريطانيين وإخراجهم من أراضيهم<sup>(١٩)</sup> . وتعود الرسائل التي اطلعت عليها ، مادة أساسية لموضوع البحث ، والتي تعود إلى المفتي محمد حبيب العبيدي وهي الآن بحوزة الباحث محمد توفيق الفخري .

### ثانياً: موقفه من سياسة الاحتلال الإيطالي في ليبيا:

غزت إيطاليا ليبيا عام ١٩١١ . فقاومها الليبيون مقاومة عنيفة للحصول على استقلالهم منها . وأثناء الحرب العالمية الأولى استقلت برقة بقيادة محمد إدريس السنوسي<sup>(٢٠)</sup> عام ١٩١٧ ، مما أدى إلى اشتداد المقاومة في طرابلس الغرب ، للحصول على استقلالها فنالته عام ١٩١٩ . وقامت إيطاليا باسترجاع المناطق التي خسرتها في عام ١٩٢٢ رغم المقاومة التي أبدتها الليبيون بقيادة عمر المختار<sup>(٢١)</sup> الذي استمر ومن معه في جهادهم حتى إعدامه في ١٦ أيلول ١٩٣١ . وبهذا الصدد يقول مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي في رسالة أرسلها إلى كابريلي القائم بأعمال المفوضية الإيطالية في بغداد ، بتاريخ ٦ نيسان ١٩٣٧ لإيصالها إلى موسوليني<sup>(٢٢)</sup> رئيس حكومة الإيطالية للفترة من عام ١٩٢٥ وإلى عام ١٩٤٣ ، يُذكره بها بما جرى لجيشه في ليبيا (( لقد جربتم طرابلس وبرقة فعلموكم معنى الكفاح الذي استمر لمدة عشرين سنة ))<sup>(٢٣)</sup> . من الجهاد ضد المستعمر الإيطالي رغبة منهم بالتححرر والاستقلال عنه .

قامت إيطاليا في ثلاثينيات القرن الماضي بمحاولة السيطرة على كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في ليبيا ، فكان لها أخصب الأراضي الزراعية ، وسمحت للايطاليين بالهجرة إليها، وجعلت لغتهم اللغة الرسمية في دوائر الدولة وغيرها<sup>(٢٤)</sup> من الأعمال

التي قاموا بها ، بهدف محو جميع آثار العروبة والإسلام فيها . ومن أجل ذلك يقول العبيدي : (( وقد مضى زهاء ربع قرن على تحكم روما بمقدرات العرب والمسلمين في هذا القطر . . فماذا أفاضت عليه روما من أنوار التمدن الحديث غير الحديد والنار . . . وماذا خلعت عليه من مطايرف العلم والعرفان والحضارة والعمران غير الاستبداد والاستعباد ؟ وما أهل طرابلس الغرب غير ضحايا التاج الايطالي ))<sup>(٢٥)</sup> . وهذا ديدن الاستعمار في كل وقت وحين ، لأن مصالحه فوق مصالح الشعوب ورغباتها ، كما أن المستعمر الإيطالي لم يحاول ولو بشيء بسيط من إدخال الحضارة والتمدن إليها .

ولم تقتصر ايطاليا على استغلال ليبيا وشعبها فحسب وإنما تعداه إلى هتك حرمتهم واعتقالهم وسجنهم وقتلهم بدون ذنب فيقول العبيدي : (( دماء تسفك وحرمان تهتك وأطفال تذبح في حجور الأمهات . ومن وراء ذلك أعماق السجون المظلمة . . حتى فقدت البلاد ربع سكانها عدواً تلك حقائق لا يجهلها العرب والمسلمون . . وما نرى الفاشستية قد كفرت عن هذه السيئات بعمل جديد))<sup>(٢٦)</sup> . وهذا هو المستعمر بصورة عامة والإيطالي بصورة خاصة الذي كان يخشى من أهلها ، لمجابتهم له بكل الوسائل ، للتخلص منه ومن أعباءه ونيل حريتهم وكرامتهم .

ويُنكرهم العبيدي بأنهم مهما فعلوا مع الشعب العربي هناك فسيأتي يوم يثورون فيه عليكم وينالون استقلالهم وحريتهم منكم ويقول : (( وللشعوب نومة ثم هبة كما للأفراد ومهما طال دجى الليل فالمصير إلى الصباح ))<sup>(٢٧)</sup> . وبالفعل تمكن الليبيون من نيل استقلالهم في ٢٤ كانون الأول ١٩٥١ بعد معاناة وصبر في مجاهدة المستعمر الإيطالي .

وعندما احتلت ايطاليا الحبشة في نهاية عام ١٩٣٥ وبداية عام ١٩٣٦ كان من ضمن أفراد جيشها العرب الليبيون الذين اعتمدت عليهم في حربها تلك فأبلوا فيها بلاء حسنا ، لذا يقول العبيدي : (( لقد اعترف موسوليني بفضل الجنود الليبيين في إحرار نصره على الحبشة ))<sup>(٢٨)</sup> . وفي تلك الأثناء بحث موسوليني عن صداقة العرب والمسلمين ، كما عد نفسه حاميا لهم. يقول العبيدي : (( أكثرت من البحث عن العرب والمسلمين ، ولست عربيا ولا مسلما . وكم كان لبحثك هذا أثره العميق في النفوس لو تمت أساليبه ودلت مضامينه على تلافي ما فات وضمد جروح داميات.. و . . إنك . . لم تأت بشيء جديد . . على من سبقوك من قبل . . إن المسلم يرحب بكل صداقة ويمقت كل حماية))<sup>(٢٩)</sup> . فأى صداقة يريدتها قائد المحتل الإيطالي من العرب والمسلمين وهو قد أمر بتخريب البلاد وقتل وأرعب أهلها الليبيون واستغلهم من كل

النواحي ، لتحقيق ما يصبوا إليه من مستعمراته . وكيف الراضون لكل حماية والمؤيدون لكل صداقة . ومتى كان المستعمر حاميا لشعوب مستعمراته ؟ ! .

ثالثاً: موقفه من وعود الحلفاء للعرب:

وعد الحلفاء العرب بوعود كثيرة منها الاستقلال والتحرر وتقرير المصير وبدأت أثناء الحرب العالمية الأولى وتمثلت بوعود بريطانيا للشريف حسين (٣٠) عام ١٩١٥ والتي عرفت بمراسلات (٣١) حسين مكماهون Mc : Mahor (٣٢) من أجل إقامة دولة عربية موحدة برئاسة الشريف حسين مقابل إعلان الثورة على الدولة العثمانية وهذا ما حدث ، ولكن البريطانيين حنثوا بوعودهم عندما وقعوا على اتفاقية سايكس (٣٣) - بيكو (٣٤) عام ١٩١٦ (٣٥) . وأصدروا بعدها وعد بلفور (٣٦) عام ١٩١٧ فصدّم العرب منذ ذلك الحين بتلك الاتفاقيات التي تتنافى ووعود الحلفاء لهم ، وتأكدوا من عدم إيفائهم بوعودهم في مؤتمر الصلح (٣٧) الذي عقد بباريس عام ١٩١٩ . واستمر الحلفاء بسياسة خداعهم للعرب حتى أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ عندما أعلن الرئيس الأمريكي روزفلت (٣٨) بتصريحه المندد بعدم إشراك الدول العربية في مؤتمر دومبارتون أوكس (٣٩) الذي عقد عام ١٩٤٤ . وجاء التصريح الأمريكي ، لكسب ود العرب من أجل زيادة نفوذهم هناك وإزاحة كل من بريطانيا وفرنسا عنهم لتحل محلها . من هنا أشار العبيدي في رسالته إلى المفوضية الأمريكية والبريطانية في بغداد إلى ما يلي : (( قرأت في الصحف تصريح الرئيس روزفلت حول أعمال مؤتمر دومبارتون أوكس . أن حرمان حق البلاد العربية من التمثيل في هذا المؤتمر وهي التي جعلت نفسها . . مسرحة لجيوش الحلفاء بروح الإخلاص تأييدا لمبادئ الديمقراطية وأملا بنيل حقوقها الطبيعية ثم حرمان الشعوب العربية من الإطلاع على مقترحات المؤتمر التي قدمت إلى الحكومات الأربع . . )) (٤٠) . علما أن الدول الكبرى كانت دائما ما تتغاضى عن مصالح وحقوق العرب على الرغم من أنهم يفعلون وينفذون كل ما تطلبه منهم تلك الدول ، لضعفهم واعتمادهم على الغرب في جميع أمورهم فاستغلوا ذلك ولاسيما أمريكا من أجل تحقيق أهدافها في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد العربية في ذلك الوقت ، فإن تلك المواقف المتخاذلة للحلفاء ، لا تزيد العرب إلا قوة في التضحية من أجل الحصول على ما يصبون إليه ، لا أن ينتظرون تنفيذ الغرب لوعودهم المزيفة تجاههم وبهذا الصدد يقول العبيدي : (( كل ذلك لا يزيدنا معاشر العرب نشاطا في التضحية وثقة في المستقبل . للعرب ديننا في ذمة السياسة العالمية وأن أمل العرب بفخامة الرئيس روزفلت أن يحقق مبادئ سلفه مستر ولسون (٤١) ووعوده المنتظرة الإنجاز . . وأن يلفت نظر شعبه الحر إلى تاريخ الأجداد في

القرن الثامن للميلاد وأن أصدقاء الحلفاء عرب اليوم هم ورثة أولئك الأمجاد . . وإنما أصدع بهذه الحقائق استناداً على المبادئ التي تحارب الجبهة الديمقراطية في سبيلها والحرية أول الحقوق الطبيعية ل . . بني الإنسان<sup>(٤٢)</sup> . ويدعو العبيدي العرب إلى العمل الجاد في الجهاد النضال من أجل الاستقلال والحرية التي هي من الحقوق الطبيعية لشعوب العالم أجمع، فضلاً عن أن جميع وعود الحلفاء التي بدؤها منذ الحرب العالمية الأولى وحتى الآن هي وعود لا حقيقة لها وإنما لتخدير الشعوب المغلوبة على أمرها.

رابعاً: موقفه من القضية الفلسطينية:

اهتم العبيدي بشكل كبير بالقضية الفلسطينية التي كانت المشكلة الشاغلة له طوال حياته ، لمطالبه اليهود بها منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وجعلها دولة لهم . لذا طالب العبيدي من الحكومات العربية وشعوبها بحماية مقدسات المسلمين فيها ( القدس أولى القبالتين وثالث الحرمين) من الصهاينة والمستعمرين البريطانيين الذين بذلوا جهوداً كبيرة لإعلان فلسطين دولة يهودية .

وجاء اهتمام العبيدي بالقضية الفلسطينية عن طريق مواقفه المختلفة من الهيئات واللجان التي شكلت من أجل حل القضية الفلسطينية شكلياً وكان ذلك من عدة وجوه منها :  
- لجنة الدفاع عن فلسطين :-

تشكلت هذه اللجنة على أثر نشوب ثورة البراق<sup>(٤٣)</sup> عام ١٩٢٩ ، في دمشق وبيروت والقاهرة وبغداد ، غايتها جمع التبرعات وإرسالها إلى الفلسطينيين . كما أنهم قاموا بتقديم مذكرات وبرقيات احتجاج على السياسة البريطانية اتجاه الفلسطينيين . ولكنها حلت وعادة عدة مرات حتى أعلنت بريطانيا نيتها الانسحاب من فلسطين عادت لجنة الدفاع عن فلسطين للعمل من جديد تحت قيادة كبار الوطنيين في مختلف البلاد العربية<sup>(٤٤)</sup> . والتي كانت تعد لحرب الصهاينة بعد انتهاء انتداب بريطانيا عليها من أجل ذلك قال العبيدي<sup>(٤٥)</sup> : (( فبزوال عصبة الأمم زال انتدابكم على فلسطين ))<sup>(٤٦)</sup> . إذ أنه يربط انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين بانتهاء عصبة الأمم التي باركة الاستعمار سيطرته عليها بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى .

وقبل تنفيذ بريطانيا قرار انسحابها عن فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨ سمحت للعصابات اليهودية القيام بمجازر في عدد من الأحياء الفلسطينية يقول العبيدي : (( والحكومة التي تعجز عن ضبط الأمن مغلوبة لقوة الإرهاب جديرة بأن تكون هي تحت الانتداب وفي الشرائع السماوية من أعان ظالماً على ظلمه سلطه الله عليه ))<sup>(٤٧)</sup> .

ولعله أصاب الحقيقة في تقييمه السابق من الموقف البريطاني التي بدت غير قادرة على حفظ الأمن والنظام في فلسطين ، لأنها كانت تهدف بذلك إلى فسخ المجال أمام العصابات الصهيونية ، لكي تتولى عملية القيام بمجازرها الإرهابية ضد عرب فلسطين ، لزرع الخوف فيهم ، في الوقت الذي تولت بريطانيا حماية تلك العصابات الصهيونية ووفرت لها الغطاء الشرعي للقيام بجرائمها .

وعلى الرغم من ذلك حاول في رسالته إلى السفارة البريطانية والمفوضيات الغربية حث بريطانيا بأن تقف مع العرب في محنتهم أمام الهجرة الصهيونية كما وقفوا معها أثناء الحربين العالميتين فيقول : (( فأعيدوا الكتاب الأبيض <sup>(٤٨)</sup> وامنعوا الهجرة بتاتا وأوفوا بذلك بعض عهودكم للعرب الذين جربتم حسن وفائهم في أخرج مواقفكم في كلتا الحربين العامتين واستعينوا بهم على الطغيان الصهيوني كما أعانوكم على طغيان المحور )) <sup>(٤٩)</sup> . ولكن كل ذلك لم يجدي نفعا ، لأن بريطانيا وموقفها المساند للموقف الأمريكي والمؤيد لإقامة دولة يهودية في فلسطين .

ومهما كان التأييد للصهاينة ، فإن العرب والمسلمون ممن أنشأوا لجنة الدفاع عن فلسطين قادرين على الدفاع عنها عن طريق التطوع بالمال والأنفس . يقول العبيدي : (( إن كان موقفكم هذا الشاذ مصطنعا ووليد ألعوبة سياسية مع ترومان فإن مئات الملايين من عرب ومسلمين غير عاجزين عن حفظ حقوقهم وصون القبلتين في الحجاز وفلسطين ولن يكونوا في دفاعهم الشريف أضعف من قوة الإرهاب الصهيونية والمسئولون عن الدماء البريئة في محكمة التاريخ هم الأقوياء الطامعون في حقوق الضعفاء )) <sup>(٥٠)</sup> . وفعلا إن العرب قادرين على دحر الصهاينة والمستعمر لولا خيانة الحكام العرب والمسلمين للمستعمر البريطاني والأمريكي الذين خططوا ونفذوا في تثبيت الصهاينة بفلسطين ، ليكونوا حجر عثرة ضد أي وحدة أو تلاقي عربي في المستقبل .

كما أن العرب والمسلمين يملكون سلاحا اقتصاديا قويا يمكن استخدامه ضد الدول الكبرى للضغط عليها من أجل أن تستجيب لحقوق العرب وتنفيذ مطالبهم الشرعية في بلادهم ، ولكن الحكام العرب والمسلمون الخاضعين للغرب ، للمحافظة على عروشهم لم يتمكنوا من فعل ذلك ولن يتمكنوا أبدا .

من هنا أشار العبيدي إلى الحكام العرب بقطع النفط عن الغرب بقوله: ((قطعوا النفط عن أنصار اليهود...، ... ولكن السياسة السعودية.. ما زالت تجهز أنصار اليهود بسلاح النفط.. وما زالت لا تستطيع بواسطته خدمة العروبة والإسلام.. في قضية فلسطين..

فاسترشدوا بهذه السياسة والجامعة العربية ولا تكونوا آلة لمستعمر جديد بعد مستعمر عتيق جرب العرب كليهما مرتين فكان المصير احترامهما لباطل اليهود واستهتارهم بحقوق العرب))<sup>(٥١)</sup>. وهنا يحذر العبيدي ويطالب النظام الحاكم في السعودية بعدم موالاة أمريكا بدل بريطانيا التي فقدت هيمنتها في المنطقة وأن لا يمدونهم بالنفط الذي هو أقوى سلاح يستخدم ضدهم آنذاك.

لهذا على العرب والمسلمين الاستعداد لمجابهة أعدائهم اليهود والاستعمار قال تعالى : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ))<sup>(٥٢)</sup>. ويقول العبيدي: ((ومتى يفيق العرب من هفواتهم... و.. إن العالمين العربي والإسلامي ينتظرون من سبع دول عربية حفظ حقوقهما وكرامتهما إزاء اليهود أذل الأمم وأنذل الأقسام ))<sup>(٥٣)</sup>. نعم إن العرب في سبات شديد وسيبقون كذلك ما داموا عاجزين وخانعين للدول الكبرى وخاضعين لهم ولأرذل الأمم ! .

#### - لجنة التحقيق المشتركة الأمريكية البريطانية :-

أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانية اللجنة المشتركة في تشرين الأول ١٩٤٥ ، للنظر في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لساكني فلسطين ، فضلا عن المشكلة التي سببتها الهجرة والاستيطان اليهودي مع إمكانية إقامة دولتهم فيها ، وكذلك قيامهم بالتشاور مع ممثلي العرب واليهود ، للخروج بتوصيات مرضية لكلا الطرفين<sup>(٥٤)</sup> .

ونرى أن مثل هذه اللجان لا تشكل للنظر في القضايا الواضحة للعيان وإنما للبحث في الأمور المجهولة والغامضة للآخرين ، وبذلك فإن هذه اللجنة لا قيمة لها من الناحية العملية . يقول العبيدي : (( إنما تحتاج إلى التحقيق والشهادات القضايا الغامضة وحق العرب دون غيرهم في فلسطين ثابت من طرق شتى تعنى عن غيرها من يريد الحق ولا يخشى الجمعية الإرهابية الصهيونية . . . والحق فوق القوة عند مريدي السلام ومحبي العدل ))<sup>(٥٥)</sup> . الذين يدعونها بغير حق ولا إنصاف يجعلهم فلسطين دولة يهودية دون النظر في حق العرب فيها وهو ثابت عبر العصور والأزمان .

بدأت اللجنة المشتركة<sup>(٥٦)</sup> عملها في كانون الثاني ١٩٤٦ وأعطيت مهلة لتقديم تقريرها إلى هيئة الأمم المتحدة ب( ١٢٠ ) يوما<sup>(٥٧)</sup> . وقامت اللجنة بزيارة<sup>(٥٨)</sup> فلسطين ، للوقوف على رأي العرب واليهود ، ودراسة الظروف المتعلقة بهما . وسلمت تقريرها في ٣٠ نيسان وأذيع خبره في واشنطن ولندن في الأول من أيار عام ١٩٤٦ . وأهم ما أوصت به اللجنة منح مئة ألف يهودي أوروبي من الذين قاسوا الاضطهاد والتعذيب أثناء الحكم النازي والفاشي في رأيهم ، حق

الدخول إلى فلسطين . وأن توضع تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة إلى حين زوال العداء العربي اليهودي مع استمرار الانتداب إلى ذلك الحين <sup>(٥٩)</sup> . وبهذا الشأن يقول العبيدي : (( يشهد التاريخ بأن فلسطين عربية من عهد العمالة وعربية وإسلامية من عهد الفاروق الخليفة الثاني للنبي العربي فاتح القدس . . . وكانت . . . مستعمرة رومانية لا دولة يهودية يوم تأمر اليهود مع المستعمر على حياة السيد المسيح فالنزاع على فلسطين بين اليهود والعرب . . . من أساسه غير مشروع . . . ويشهد لعرب فلسطين العهود المقطوعة لجلالة الملك حسين من وعد مكماهون . . . بالإمبراطورية العربية وإخلاف بإخلاف وعد بلفور الوطن القومي لليهود حق الوفاء بتنفيذ بلفور لليهود بتهويد . فلسطين حق أصحابها الشرعيين فوعد بوعد . . . ولو جمعت احتجاجات العالمين العربي والإسلامي منذ ربع قرن لكونت مكتبة عظيمة بشهادات تثبت حق العرب دون غيرهم في فلسطين كما تدل دلالة واضحة أن قضية فلسطين ليست موضوعية بل هي عربية إسلامية . . . و . . . ليس من خدمة الإنسانية وحب السلام تضحية شعوره إرضاء لليهود الغرب على حساب عرب فلسطين في الشرق ظلما وعدوانا فإن لم تعتبر شهادات أولئك الملايين فما هي الغاية من شهادة أفراد من ذاك العدد )) <sup>(٦٠)</sup> . وأصاب العبيدي في تذكره هذا للاستعمار وأذنبهم اليهود بأن فلسطين عربية رغم تعدد قوميات شعبه واختلاف أديانهم ، فهي إذن لم تكن يهودية منذ القدم وإلى الآن . كما أنه يؤكد في هذه العبارات على أهمية قضية فلسطين بالنسبة للعرب ، ومخاطبا في الوقت نفسه الدول الاستعمارية المتمثلة بلجنة التحقيق المشتركة الأمريكية البريطانية بكل ما يملك من فكر سديد وحكمة دون خشية من أحد ، بأن عملهم في تقسيم فلسطين مخالف للواقع وإرضاء لأناس قليلون دون النظر إلى رأي العامة من العرب والمسلمين أصحابها الشرعيين .

وكتب العبيدي إلى لجنة التحقيق المشتركة بتاريخ ١٠ أيار ١٩٤٦ واصفا إياها بالانحياز لما تريده الدول الكبرى بقوله : (( إن قرار اللجنة الإنكليزية الأمريكية بهضم حق العرب وتأييد باطل اليهود في فلسطين جاء لسوء ظننا بسياسة عصر النور بل النار حين... جابهتم بالحقائق المرة بحكم المزاج العربي من حب الصراحة والصدق . . . وكره الخيانة والغدر . . . خلافا لتقاليد سياسة المعتدي الحديث )) <sup>(٦١)</sup> . الذي يكره الصدق دائما ويجب الغدر في الشعب العربي الذي يتعامل مع المستعمر بسداجة مصدقا إياه لكل ما يقول ويفعل . لذلك يقول العبيدي : (( وربما كان هذا المزاج الإنساني في العرب من أكبر أسباب فشلهم في ميادين السياسة في الحربين الأولى مع ولسن ولويد جورج <sup>(٦٢)</sup> وفي الثانية مع روزفلت وترومان وتشرشل . . . مما جعلنا نحن العرب نعتقد بأن تمسك حلفائنا . . . طمعا وجشعا لا

خدمة الإنسانية وحرية الشعوب هو الذي كان السبب في إشعال كرة الأرض بالنار مرتين))<sup>(٦٣)</sup>. وهذا طبع المستعمر الذي يتظاهر بحماية الشعوب والمناداة بحريتهم من كل من يحاول الاعتداء عليهم ولكنهم في الحقيقة دمروا الشعوب بالقتل والتشريد ، لتحقيق مآربهم الخاصة بهم. وإن تأييد الغرب لإنشاء دولة يهودية في فلسطين بدون حق فإن ذلك سيؤدي إلى زرع الحقد والكراهية بين العرب واليهودي وسينتج عنه إشعال المنطقة بالحروب والصراعات الكثيرة ، من هنا أشار العبيدي إلى ذلك بقوله : (( فإن الحرب الثالثة وإن كان الموجب لإعطاء القرار... اللجنة . . الجائر . . هو خوف الاغتيال من جمعية الإرهاب الصهيونية . . وهذا مخالف لسنة السيد المسيح . . لباطل اليهود رغم مؤامرتهم مع المستعمر الروماني على حياته الغالية فما عذر من يملكون القنبلة الذرية من أتباع دينه حين يؤيدون باطل أعدائه ضد حق أصدقائهم وأصدقائه العرب والمسلمين ))<sup>(٦٤)</sup> . ولعل ذلك يدل على أن العبيدي عد السبب الرئيسي لقيام حرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط ، قرار اللجنة المشتركة بتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين عربية ( أصحابها ) ويهودية ( طارئین عليها ) ، وجاء نتيجة لخوف اللجنة من الإرهاب الصهيوني متجاهلين في ذلك حق العرب فيها وهم أصدقاء الغرب منذ زمن بعيد . وهو ما حدث فعلا في حرب عام ١٩٦٧ وحرب عام ١٩٧٣ .

وفي رسالة أرسلها العبيدي إلى السفارة البريطانية ومعنونة إلى كافة السفارات والمفوضيات الغربية والشرقية يهنئهم فيها بمولد السيد المسيح عليه السلام رسول السلام ويقول لهم فيها : (( كم كان أسفي شديدا وعجبي كثيرا حين رأيت محطة إذاعة اليهود تهنيئ العالم المسيحي بعيد ميلاد السيد المسيح و . . مهتمة . . بأبناء الحجاج و . . باهتمام الحكومة اليهودية بشأن الحجاج كأن فلسطين لم تكن مهد السيد المسيح ولولا بريطانيا حامية الإيمان بالمسيح ووعد بلفور المشنوم وأمريكا حامية التبشير بدين المسيح لما كان لليهود وطن قومي بفلسطين و . . أن اليهود . . هم أشد خلق الله عداء للسيد المسيح وافترء على السيدة العذراء أم المسيح فهل كانت فلسطين دية دمه . . تصدق بها ورثته على قاتليه ))<sup>(٦٥)</sup> .

وأبدى العبيدي إعجابه الشديد من موقف الصهاينة الذين أرسلوا ببرقيات التهاني إلى الغرب بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام وإعلامهم بأنهم مهتمون بحجاج البلاد الغربية رغم أن اليهود تعاونوا مع أعداء المسيح عليه السلام على حياته الشريفة وعلى الرغم من ذلك فإن البريطانيين والأمريكيين ساهموا مساهمة فعالة في إقامة الدولة اليهودية في فلسطين . هدفهم تمزيق الأمة العربية والإسلامية ، ليتسنى لهم استغلال تلك الدول بما يتلاءم في تحقيق مصالحهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإستراتيجية .

وعلى الرغم من ذلك فإن العرب والمسلمون قادرون على الدفاع عن فلسطين رغم خيانة حكوماتهم للغرب يقول العبيدي : (( وإن أبت سياسة عصر النار إلا هذا الشذوذ فليس العرب بعاجزين . . وهم قادرون على تجهيز ستمائة ألف مقاتل لسحق الستين ألفا ))<sup>(٦٦)</sup> . وهذا صحيح إن كان العرب والمسلمون موحدون ! . وما فائدة الكثرة إن لم يكونوا مهيبين ومسلحين بأحدث أنواع الأسلحة . كما أن الاستعمار يمد اليهود بما يحتاجونه من مال وأسلحة .

وهنا نقول للجنة التحقيق أيهما أخطر على السلام العالمي العرب أم اليهود ؟ يقول العبيدي : (( فأبي الجهتين أشد خطرا على السلام في الشرق الأوسط الصهيونية وجيشها الستون ألفا أم العرب والمسلمون ومسيحيو الشرق عموما ؟ هذا ما يجب أن يحمل مسئوليته في محكمة التاريخ الكبرى أصحاب التقرير ومحذوه الذين قد اتخذوا من التقرير شرارة نار ومن الشرق مذخر بارود))<sup>(٦٧)</sup> . ولكن المهم عند المستعمر الغربي أنهم يسعون إلى إيقاد شرارة الحرب في المنطقة العربية وجعلها منطقة محتركة ومخربة ، من أجل استنزاف اقتصادها ، لكونها منطقة غنية بمختلف أنواع المعادن .

ويرى العبيدي أن من حقه الديني والسياسي أن يعترض على قرار اللجنة ويقول رأيه في شأنها بكل صراحة وأمانة . طالبا من السلطات العليا في كل البلاد العربية والإسلامية رفع احتجاجاتهم وتقاريرهم عن طريق وزارة الخارجية إلى اللجنة الأمريكية الإنكليزية ، لتوحيد رأيهم وكلمتهم بشأنها . ويشير العبيدي إلى ذلك بقوله : (( أني أرفع باحتجاجي هذا على أصحاب التقرير ومحذيه بصفتي إنسانا ورجلا دينيا يكره سفك الدماء ويحب جر الإنسانية جمعاء وبنفس الصفة والشعور أرجو رفعه بواسطة الوزارات الخارجية . إلى مراجعها العليا لعل أن يطغى نار الشذوذ والغرور بنور الحكمة والإنصاف ))<sup>(٦٨)</sup> . وأصاب العبيدي برأيه الحكيم من أجل تعريف دول العالم أجمع بالقضية الفلسطينية ، ليتعرفوا عن الظلم الذي لحق بالعرب من قبل الدول الاستعمارية .

وعلى الرغم من كل ذلك فقد صدق العبيدي عندما توقع فشل اللجنة في عملها ، لرفض العرب واليهود تقريرها ، وأشار إلى ذلك بقوله : (( لا سيما وقد سبق هذه اللجنة . . بضعة عشر لجنة كرسست مئات التقارير دون نتيجة سوى إفساح المجال لتماذي سبل الهجرة وتكاثر المستعمرات الصهيونية فيها ومزاحمة أعداء البلاد لأبنائها وتأليفهم الجمعية الإرهابية فعسى لجنتم . . وشهادتنا هذه ألا يكون مصيرها من ذاك القبيل . . ف . . أي ثقة تبقى للشرق في الغرب بعد هذا ؟ والثقة سر التعاون بين الشعوب والتعاون ضروري للإنسان ))<sup>(٦٩)</sup> . إذ أنه يحث الشعوب العربية والعالمية على الصدق في التعاون في كافة المجالات وهذا بالطبع

مفقود بين الدول الكبرى والأقل منها بالتقدم والتطور من جهة . ومن جهة أخرى أن المستعمر أنشأ العديد من اللجان التي كتبت الكثير من التقارير التي لا جدوى منها ولا فائدة فيها بالنسبة للدول المغلوبة على أمرها ومنها الدول العربية.

#### - معتقلي سجن عكا :

يقع سجن عكا في مدينة عكا الفلسطينية ، وهذه القلعة بناها الوالي أحمد باشا الجزائر (٧٠) في العهد العثماني، واستعملت أثناء الانتداب البريطاني كسجن مركزي ، يتم فيه سجن الفلسطينيين وتنفيذ حكم الإعدام في عدد منهم (٧١) . واستمر إلى عام ١٩٤٧ عندما فجره اليهود بعد تهريب عدد منهم كانوا محتجزين فيه .

وفي آب ١٩٤٦ أضرب عدد من المعتقلين فيه من العرب احتجاجا على سياسة بريطانيا تجاه العرب هناك ، ومساندتهم لقوى الإرهاب الصهيوني ضد ساكنيها . مما جعل العبيدي يرسل برسالة معنونة إلى السفير البريطاني في بغداد والمؤرخة في ٢٢ آب ١٩٤٦ محتجا على ما أصاب الفلسطينيين في سجن عكا قائلا له : إن (( المضربون عن الطعام في سجن عكا هم من الأمة العربية التي آزرتم في أحوج مواقفكم في الحربين العامتين واقتطعت اللقمة من فم أبنائها لترفه عن جيوشكم في ساحات القتال فأطعموا هؤلاء المساجين العرب المظلومين من هذه اللقمة وعاملوهم بالعدل واحسبوا للتاريخ حسابه هم ليسوا من جمعية الإرهاب الصهيونية التي كما عزيزناكم بضحايا غدها مطالبين بحقوق عرب فلسطين التي . . يزال يطالب بها كل عربي حتى الموت والحق لا يحق والله مع الصابرين . . وهذه نصيحتنا علماء الموصل لحليفنا ونرجو رفعها إلى حكومة صاحب الجلالة البريطانية في معرضي الاستيطان والاحتجاج الشديد )) (٧٢) . ويذكر العبيدي البريطانيين بمواقف العرب الذين استنزف اقتصادهم في الحرب العالمية الثانية من أجل مد الجيش البريطاني بالمواد الغذائية وعلى الرغم من ذلك فإنهم اعتقلوا العرب ومنعوا عنهم الطعام والشراب لإرضاء حفنة من الحاقدين والظالمين والمعتدين على حقوق الشعب العربي في فلسطين .

#### - فلسطين في هيئة الأمم المتحدة :

وعندما أعلنت بريطانيا نيتها الانسحاب من فلسطين عام ١٩٤٧ طلبت من الأمم المتحدة، إرسال لجنة للتحقيق (٧٣) في أمرها والنظر في إمكان تقسيمها إلى دولتين يهودية ، وعربية ، علما أن سكانها هم من أصحاب الأديان السماوية الثلاث المسلمين والنصارى واليهود . من هنا طالب العبيدي لجنة التحقيق الدولية ، في الرسالة التي أرسلها إلى المفوضيات الغربية والشرقية والمؤرخة في ٨ تموز ١٩٤٧ ، بأن تكون محايدة في وضع تقريرها عن فلسطين بعيدة

عن الضغوط الغربية ، لأنها المسؤولة في محكمة التاريخ . ولكنها على العكس من ذلك شجعت العصابات الصهيونية بإقامة دولتهم في فلسطين. يقول العبيدي في هذا الشأن : (( تقرير لجنة التحقيق الأممية المشجع لعصابات الإرهاب الصهيونية هو.. تحد دينيا وأخلاقيا وسياسيا إزاء العرب والمسلمين ومسيحي الشرق ثم الشرق كله... إلا إذا كان هذا غرض اللجنة ومؤيديها نقل رعى الحرب إلى الشرق))<sup>(٧٤)</sup> . والمقصود بكلام العبيدي سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الممتلكة للأسلحة الفتاكة والمهلكة للإنسانية والمعتدية عليهم ، والمؤيدة لإقامة الدولة اليهودية ، فإنها بعملها هذا تزيد الإنسانية عذابا على عذاب .

واحتج العبيدي على السياسة الفرنسية تجاه العرب والمسلمين والمستفزة لمشاعرهم الدينية والمؤيدة للصهاينة ، وجاء ذلك في رسالته نفسها التي أرسلها إلى لجنة التحقيق الدولية والمؤرخة في ٨ تموز ١٩٤٧ والتي رجا فيها حكومتهم بتفهم ظروف العرب الحرجة التي يمرون بها آنذاك ويقول : (( كأن فرنسا لم يكفها استعباد المسلمين في مستعمراتها الأفريقية حتى تجاوزت... ذلك إلى دين الإسلام تمس بشرق يقف التاريخ في محرابه ساجدا . . . و . . . الذي استفزته السياسة الفرنسية الهوجاء أحتج على الوزير الفرنسي أشد الاحتجاج بصفتي الدينية . . . راجيا تفهم حكومته بأنه بكلمته . . ستغرق الشرق الديمقراطي التي كان العرب والمسلمون من أنصارها في أحوج المواقف وأدق الظروف لشهادة ديغول<sup>(٧٥)</sup> وبنجاية... تشرشل<sup>(٧٦)</sup> وترومان<sup>(٧٧)</sup> وسائر أقطاب سياسة عصر النار ))<sup>(٧٨)</sup> . وبهذا فإنه يضع اللوم على أيدي قادة العالم الكبار الذين كان همهم الأول والأخير هو استعمار العرب ونهب خيراتهم .

وعلى الرغم من ذلك فإن لجنة التحقيق الدولية قامت بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود الذين ملكتهم ( اليهود ) أخصب الأراضي الزراعية وأزخرها بالموارد الطبيعية وبذلك فإن هذه القسمة غير منصفة بحق العرب سكان البلاد الأصليين. مما أدى بالعبيدي إلى تحميل هيئة الأمم المتحدة كافة المسؤولية التي ستؤول إليه الأمور فيما بعد ، ويقول : (( تقرير لجنة تحقيقكم المجحف بحقوق عرب فلسطين والمؤيد لباطل الصهاينة الإرهابيين هو مذخر بارود لحرب ثالثة يأبأها من يريدون السلام وأنتم المسؤولون ))<sup>(٧٩)</sup> . وبهذا فإنه يحذر الدول الغربية من جعل الشرق منطقة محترقة بالحروب وهم يدعون وينادون بالسلام العالمي .

وبذلك فإن هيئة الأمم المتحدة تسير بسياسة متشابهة لسياسة سلفهم عصبة الأمم التي اعترفت بالانتداب البريطاني على فلسطين والذي مهد للهجرة اليهودية إليها مما أثر بشكل كبير على ساكنيها العرب الفلسطينيين . وبهذا الخصوص يقول العبيدي : (( كان مصدر الانتداب

عصبة الأمم والفرع يتبع الأصل... امنعوا الهجرة ))<sup>(٨٠)</sup> . إشارة منه إلى أن هيئة الأمم تتبع في قراراتها الدول الكبرى الذين يتحكمون فيها ، لتحقيق مصالحهم وأهدافهم في المنطقة العربية .

ويحث العبيدي هيئة الأمم بأن يعملوا بحيادية دون انحياز لأحد فيقول : (( لا تكونوا آلة الاستعمار مثل سلفكم عصبة الأمم اعترفوا بحقوق فلسطين كاملة وإلا فأنتم المسئولون عن ضحايا الحرب الثالثة ))<sup>(٨١)</sup> . لذا فعلى هيئة الأمم إنصاف عرب فلسطين من الظلم الذي لحق بهم من قبل الصهاينة وحمايتهم البريطانيين الذين عاثوا في البلاد فسادا ، يقول العبيدي في ذلك : (( أنصفوا عرب فلسطين اتركوا المهازل احقنوا الدماء احذروا محكمة التاريخ ))<sup>(٨٢)</sup> .

ومحذرا الاستعمار من الاستمرار في ظلم أهل فلسطين باعتقالهم وتعذيبهم وإعدامهم، لمطالبتهم بالحرية ورفضهم لسياسته المعادية لهم .

وعلى الرغم من كافة المناشدات التي ناشد بها العبيدي هيئة الأمم المتحدة بأن يتخذوا موقفا إيجابيا بشأن القضية الفلسطينية ولكن دون جدوى ، وذلك لسيطرة الدول العظيمة على لجنة التحقيق الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة مما جعلها تقدم تقريرها في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بما يتلاءم ومصالح الدول الكبرى في إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، لتكون حجر عثرة في طموح الشعب العربي بإقامة أية وحدة عربية في المستقبل . الأمر الذي جعل العبيدي يرسل رسالة أخرى إلى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك مؤرخة في ٢١ كانون الأول ١٩٤٧ يحملهم فيها المسؤولية كاملة عما سيحدث ويناشد في الوقت نفسه العرب بأن يدافعوا عن فلسطين وشعبها ضد المعتدين والغاصبين اليهود وأنصارهم . ويشير العبيدي إلى ذلك بقوله: (( يا أنصار اليهود كذبتم الإنجيل وخنتم المسيح فهل أنتم مسيحيون حقا العرب والمسلمون سيغسلون العار بالدماء ))<sup>(٨٣)</sup> . وفيها يحث العبيدي العرب والمسلمين إلى التضحية والنضال من أجل التخلص من الاستعمار وسياسته المخادعة للشعوب العربية .

خامساً: موقفه من المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط :

كان العرب يتطلعون لوقوف الولايات المتحدة الأمريكية معهم أولاً ضد المستعمر القديم بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية ، لتخليصهم منهما فأطلقوا عليها بلاد الحرية والنور ، ولكنها خذلتهم ، ووقفت مع اليهود ضدهم وأصبحت المستعمر الجديد للبلاد العربية . تتحكم بمصيرهم ، عندها كتب العبيدي محذرا العرب منهم بقوله : (( كان العرب يسمون أمريكا بلاد الحرية والنور فصاروا يسمون رؤساء جمهوريتها سماسرة الاستعمار و . . العالم الحر يسمونها عالم الاستعباد كذلك عدوى الصحيح بين مريضين وهما فرنسا وإنجلترا فماذا عوضكم حلفاؤكم المستعمرون عن هذا الخسران العظيم ؟ وليس الشرق الأوسط مستشفى مجانيين ليثق

بكم)) . نعم إن المستعمر الجديد كان يهادن العرب ، لكسب ثقتهم بهم وتحقيق مصالحهم هناك . فعندما تمكنوا من البلاد العربية أصبحوا مستعمرين لها يستنزفون خيراتها وأهلها . ولكن العرب لا يتعظون أبدا من مستغليهم .

لقد قام المستعمر القديم والجديد بإنشاء هيئة الأمم المتحدة ، لتكون ناطقة باسمه منفذة لأوامره ومصالحه في العالم وتكون ستارا لجرائمه ووحشيته في كل مكان، ويقول العبيدي: ((وبهيئة الأمم المتحدة المسخرة لكم بعد فشلكم وفشل ستة عشر دولة معكم في الشرق الأقصى بكوريا<sup>(٨٤)</sup> وشعبها منذ ثلاث سنين ضحية الحرب الأهلية بالأعيكم السياسية وأسوأ مقياس وأعظمه لنزع الثقة إعطاء فلسطين مهد السيد المسيح لأعدائه اليهود فمن يخون معبوده كيف لا يخون عباد الله لئن كانت فرنسا ملحدة فأمریکا حامية التبشير بدين المسيح وملك الانجليز حامي الإيمان بالمسيح القائل في الإنجيل أن اليهود لا يملكون في فلسطين))<sup>(٨٥)</sup> . ويذكر العبيدي الدول الكبرى بالأعيهم الخبيثة بمصير الشرقيين الأوسط والأقصى، لتحقيق هيمنتهم وسيطرتهم عليهما .

ولقد أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية مبعوثها أريك جونستون<sup>(٨٦)</sup> إلى الشرق الأوسط ، في عهد رئيسها إيزنهاور<sup>(٨٧)</sup> ، لتعريف دول المنطقة بمشروعها الذي يهدف إلى معالجة قضية اللاجئين الفلسطينيين وإيجاد حل لقضيتهم عن طريق التعاون فيما بينهم<sup>(٨٨)</sup> . من هنا كتب العبيدي إلى السفارات والمفوضيات الغربية والشرقية بتاريخ ٤ آب ١٩٥٤ والتي أشار فيها بقوله : (( على شرف الإسلام أذكركم ب . . جونستون مبعوث الرئيس إيزنهاور والطاعن بالإسلام مأجور لليهود كلاب صيد الاستعمار وسماسترته . . . وإلى طواغيت الاستعمار . . اللئام نص برقيتي إلى جونستون يوم مغادرته بيروت هل أرسلك الرئيس إيزنهاور لتسأل اليهود لماذا صلبوا السيد المسيح أصلا وتأخذ منهم دية دمه الطاهر ؟ أم لتعطيهم نهر الأردن دية النساء والأطفال والشيوخ الذين ذبحوهم هناك ؟ وكم هي حصة حليفتكم بريطانيا حامية الإيمان بالمسيح من دية الضحايا صلبا وذبحا ؟ وما رأي العالم المسيحي ورأي رؤسائه . . ورأي هيئة الأمم المتحدة في هذه السياسة الحرة للعالم الحر قولا ، وعالم الاستعباد عملا ؟ وهل الشرق الأوسط . . ل . . من يخونون معبودهم ويخلصون لأعدائه ويصالحون قاتليه و . . . هو الذي أطمع الأنذال واللئام في عالمي العروبة والإسلام ))<sup>(٨٩)</sup> . وهنا يلوم العبيدي الولايات المتحدة الأمريكية وقادتها والدول الغربية وهيئاتها المعادين للإسلام والمأجورين من قبل الصهاينة أعداء الإسلام الذين ساهموا بتشريد وقتل عرب فلسطين ولكن ما الثمن الذي يقبضه الغرب من الصهاينة بفعلهم ذلك مع العرب ؟ ! .



وإن كان الغرب وفي مقدمتها أمريكا وصنيتها هيئة الأمم المتحدة صادقين في إيجاد حل للقضية الفلسطينية ، لعلوا على إيجاد حل لقضية لاجئها وفي ذلك يقول العبيدي : (( لو أنفقت مصاريف اللاجئين على تطهير فلسطين . . . و . . هيئة الأمم المسخرة لجبهة العالم لماذا لم تنفذ قرارها بعودة اللاجئين . أخذ اليهود التعويضات من ألمانيا ولماذا جمد . . إلى خمس سنوات أخرى . . أين . . ضمائمكم لتسمعوا صدى صوت المسيح نقضا لقرار العودة))<sup>(٩٠)</sup>، إذ أن هيئة الأمم عميلة الاستعمار واليهود ، أصدرت العديد من القرارات ضد العرب ولصالح اليهود فيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين المتشردين بالبلاد العربية ، من أجل أن يتسنى للصهاينة بناء المستعمرات في جميع الأراضي الفلسطينية وهذا ما حدث بالفعل منذ ذلك الوقت وإلى حد الآن وعلى مرأى ومسمع دول العالم أجمع .

### الاستنتاجات:

يعد محمد حبيب العبيدي من رجال الدين المعروفين ليس على المستوى المحلي ، وإنما على المستويين العربي والعالمي الحديث والمعاصر . وكان العبيدي رجلاً وطنياً وقومياً محباً للعرب عامة ولفلسطين خاصة والدولة العثمانية، لكونها دولة إسلامية .

أرسل العبيدي رسائل عديدة إلى قيادات عربية وهيئات ولجان عربية وعالمية ، يدافع فيها عن القضية العربية وحقوق العرب في الحصول على استقلالهم وحريتهم من المستعمر البريطاني أو الأمريكي أو الفرنسي . إذ ان العبيدي دافع عن القضية الفلسطينية بما يملكه من قوة وطاقت خطابية وسياسية في سبيل درء احتلالها من قبل اليهود وأعوانهم وأنصارهم . كما أننا نجد مواقفه مع الشعب العربي الليبي الذي عانى من الاحتلال الإيطالي الذي استعمر البلاد والعباد . ونلمس في رسائله تحذيراً إلى الشعوب العربية وحكامهم ألا يندفعوا بالمستعمر وسياسته مهما كانت تسميته ، فغاياته وأهدافه واحدة لا تتغير مهما طال الزمن أو قصر . لذلك طالب الهيئات واللجان المختلفة بمساندة القضايا العربية الصادقة والهادفة إلى التخلص من كل سيطرة سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو فكرية .

## هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) يعود بنسبه إلى السادة الحسينية في الموصل . والأسرة العبيدية نسبة إلى جده الثالث الحافظ والأديب السيد عبيد الله الذي تولى منصب القضاء الشرعي في الموصل وهو ابن العالم السيد خليل البصير الحسيني . للاستزادة ينظر : نبيل حامد خضر ، قراءة في فكر الشيخ المفتي محمد حبيب العبيدي ، دار الكتاب الثقافي ، ( الأردن ، د.ت ) ، ص ص ١٩ - ٢٠ .

(٢) مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي ، على مسرح الدهر ماذا رأيت ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، (الموصل ، ٢٠١٣ ) ، ص ١٦ .

(٣) علي الحصري ولد في محلة الجامع الكبير وينتمي إلى عشيرة السادة النعيم ، والذي درس على يديه سليمان العبيدي والد محمد حبيب . ينظر : أزهر العبيدي ، الأسر الموصلية في القرن العشرين ، ط٢ ، (الموصل ، ٢٠١٨ ) ، ص ٥٤٩ .

(٤) مدرسة السبيلخانة أنشأت داخل مسجد السبيلخانة والذي يعد من المساجد الصوفية القديمة في الموصل القديمة تقع في محلة حضيرة السادة وفيها تدرس العلوم الشرعية . للاستزادة ينظر : الشيخ عبد الله بن أحمد بن حسن الريتكي المدرس ، المنهاج في بيان أحكام العشر والخراج ، دراسة وتحقيق : جاسم عبد شلال النعيمي ، دار الكتب العلمية ، ( بيروت ، ٢٠١٢ ) ، ص ٤٠ .

(٥) حمو القدو من مساجد الموصل التاريخية بناه عبد الله جلبي بن محمد والمعروف ب( حمو القدو ) . ويقع في محلة الميدان قرب سوق الميدان في الموصل القديمة وكانت توجد فيه مدرسة لتعليم العلوم العقلية والنقلية . للاستزادة ينظر : جامع حمو القدو ، مقال منشور على الشبكة الدولية ( الانترنت ) ، متوفر تحت الرابط :

<https://ar.m.wikipedia.org>

(٦) محمد أمين بن محمود ( أمين الفتوى ) الفخري ولد عام ١٨٥٦ ودرس العلوم الدينية على والده كما أنه درس في مدرسة الحقوق وعمل في كتابة اللوائح التوضيحية والاعتراضية والقانونية والتمييزية ودرس في مدرسة السبيلخانة وأجيز على يده العديد من طلاب العلم . ينظر : الحسن ركن الدين النسابة ، أمين نسب السادات في الموصل ، مخطوطة بخط اليد ، بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٧) احمد (حمدي) بن محمود أفندي ( أمين الفتوى ) الفخري ولد عام ١٨٥٩ درس على والده العلوم العقلية والنقلية كان من العلماء الأفاضل في زمانه تتلمذ على يديه الكثيرون وشغل عدة مناصب منها القضاء الشرعي في الموصل وعضوية المجلس التأسيسي العراقي ووزيرا للعدلية ونائبا في مجلس الأعيان . للاستزادة ينظر : ركن الدين النسابة ، المصدر السابق ، مخطوطة ؛ د . عمر محمد الطالب ، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين ، الناشر مركز دراسات الموصل ، ( جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ) ، ص ٢٢ .

(٨) مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي ، أوراق بخط يده ، بحوزة محمد توفيق الفخري ؛ العبيدي ، على مسرح الدهر ماذا رأيت ، ص ١٨ .

(٩) جمعية الاتحاد والترقي ، جمعية سياسية سرية معارضة للحكم العثماني تأسست عام ١٨٨٩ من قبل طلبة مدرستي الحربية و الطبية العسكرية . أسستها الماسونية عن طريق إبراهيم تيمو . هدفها عزل السلطان عبد الحميد الثاني وإعادة الحياة الدستورية للبلاد . وأعلنوا الثورة عليه عام ١٩٠٨ وفي عام ١٩٠٩ عزله عن الحكم وحكموا البلاد حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ . للاستزادة ينظر : د . عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج ٢ ، ط ٤ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ( بيروت ، ٢٠٠١ ) ، ص ص ٨١ - ٨٢ ؛ تشكيل جمعية الاتحاد والترقي وإعلان المشروطية الثانية وافتتاح مجلس المبعوثان ١٩٠٨ م ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط :

<https://m.facebook.com>.

(١٠) السلطان عبد الحميد الثاني بن السلطان عبد المجيد الأول ١٨٤٢ - ١٩١٨ أخر سلاطين الدولة العثمانية امتلاكاً للسلطة ١٨٧٦ - ١٩٠٩ أتقن عدة لغات منها العربية والفارسية والفرنسية . وبعد توليه حكم البلاد اصدر الدستور العثماني وأمر بتشديد سكة حديد الحجاز الممتدة بين دمشق ومكة ، كما انه رفض عرضاً من الصهانية بسداد الديون الخارجية مقابل إقامة دولة يهودية في فلسطين . للاستزادة ينظر : السلطان عبد الحميد الثاني بن السلطان عبد المجيد الأول ، مذكرات السلطان عبد الحميد ، تقديم وترجمة : د. محمد حرب ، ط ٣ ، دار القلم ، ( دمشق ، ١٩٩١ ) ، ص ١٧ وما بعدها .

(١١) العبيدي ، على مسرح الدهر ماذا رأيت ، ص ٢٢ .

(١٢) المفتي محمد حبيب العبيدي ، مؤتمر الخلافة الإسلامية ، أوراق بخط يده ، بحوزة محمد توفيق الفخري ؛ وقائع جلسات مؤتمر الخلافة ، وثائق ( القاهرة ، ١٩٢٦ ) ، ص ١ وما بعدها .

(١٣) محمد توفيق الفخري ، موقف العبيدي في مؤتمر الخلافة في القاهرة ١٩٢٦ ، بحث ألقى ضمن أعمال ندوة مركز دراسات الموصل بعنوان : أهمية الموصل في المصادر التاريخية ، والتي عقدت في جامعة الموصل ، بتاريخ ٢٢ أيار ٢٠١٩ ، ص ١ وما بعدها ؛ زاهر سعد الدين شيت البكري ، موقف المشرق العربي من سقوط الخلافة العثمانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ( كلية التربية - جامعة الموصل ، ٢٠١٩ ) ، ص ١٩٤ - ١٩٨ .

(١٤) حكمت سليمان ١٨٨٩ - ١٩٦٤ سياسي عراقي ورئيس وزرائه في العهد الملكي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ كان له دوراً بارزاً في العهد العثماني إذ أنه عين مديراً لمدرسة الحقوق ومعاوناً لمدير المعارف وغيرها . وفي العهد الملكي شغل منصب الوزير في وزارات مختلفة وعضواً في البرلمان العراقي رئيساً له . علماً انه انشأ دار المعلمات الابتدائية والمدرسة المأمونية الابتدائية . للاستزادة ينظر : الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٦١ ؛ قاسم الجميلي ، حكمت سليمان ودولاب ( ديلا ب ) السلطة في العراق ، الحوار المتمدن ، بتاريخ ٦ أيار ٢٠١٨ .

(١٥) بدأت هذه الوزارة عملها بعد انقلاب بكر صدقي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ واستمرت حتى مقتله في الموصل وعلى أثره قدم حكمت سليمان استقالة حكومته في ١٧ آب ١٩٣٧ . ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٤ ، ط ٧ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ( بغداد ، ١٩٨٨ ) ، ص ٢٣٠ وما بعدها .

(١٦) انقلاب بكر صدقي الذي حدث في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ ، لعدة أسباب منها الخصومات الشخصية بين الوزراء العراقيين أثناء وزارة ياسين الهاشمي والتي أدت إلى بروز بكر صدقي الذي رأى أن الدولة لم تكافئه على خدماته التي أداها إليها فازدادت شعبيته بين الجيش والشعب لكفائه وقيادته وحبه للزعامة لتأثره بالزعماء الغربيين . وكانت بدايته من المناورات المقررة إجرائها في بعقوبة وهناك أمر بكر صدقي التوجه نحو بغداد والموصل وتحركوا نحوهما في صباح ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٣٦ عندها تمكنوا بعد فترة من الزمن السيطرة على المراكز المهمة في بغداد ومن ثم أعلن عن تشكيل الوزارة بقيادة حكمت سليمان . للاستزادة ينظر : حازم المفتي ، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي ، طبع بمطبعة سومر ، ( بغداد ، ١٩٩٠ ) ، ص ص ٨٥ وما بعدها ؛ يوسف إبراهيم يزبك ، المحررون ، مطبعة الإتحاد ، ( بيروت ، د . ت ) ، ص ص ٧٢ - ٨٠ ؛ توفيق السويدي مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، ط ٣ ، دار الحكمة ، ( لندن ، ٢٠١١ ) ، ص ص ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(١٧) بكر صدقي ١٨٨٥ - ١٩٣٧ عسكري وسياسي عراقي ولد في كركوك تعلم في بغداد ، والتحق بمدرسة أركان الحرب في استانبول وشارك مع الجيش العثماني في حروبه المختلفة وبعد هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى انضم إلى الجيش العربي في سوريا وبعده انضم إلى الجيش العراقي بعد تأسيس دولته ثم تابع دراسته العسكرية في المعاهد البريطانية والهندية وتمكن من إخماد أكثر من عصيان مسلح كالأكراد والأثوريين وحركات العشائر فاشتهر في صفوف الجيش وخارجه . كما أنه قام بأول انقلاب في العراق والشرق الأوسط بتاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ . للاستزادة ينظر : أحمد فوزي ، أشهر الإغتيالات السياسية في العراق ، ط ١ ، مطبعة الديواني ، ( بغداد ، ١٩٨٧ ) ، ص ص ٩٣ - ١٣٠ ؛ الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤٤٩ .

(١٨) رشيد عالي الكيلاني ١٨٩٢ - ١٩٦٥ سياسي عراقي ورئيس وزرائها أربع مرات وبعد إجازته من كلية الحقوق تقلد عدة مناصب حكومية كما عمل سرا مع أحرار العرب . ثم عمل بالتدريس في كلية الحقوق ومديرا عاما لأوقاف الموصل وقاضيا في محكمة الاستئناف ووزيرا في عدة وزارات وعندما أصبح رئيسا للوزراء في نيسان ١٩٤١ أعلن أثنائها الثورة ضد البريطانيين مما دعا بريطانيا إلى احتلال العراق في ٣٠ أيار وهروبه إلى خارج العراق . للاستزادة ينظر : خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم بأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، مج ٣ ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، ( بيروت ، ١٩٧٩ ) ، ص ص ٢٣ - ٢٤ ؛ أحمد فوزي ، شخصيات . . . وتواقيع! ، ط ١ ، مطبعة الدبوني ، ( بغداد ، ١٩٩٠ ) ، ص ص ١٠٥ - ١٠٧ .

(١٩) العبيدي ، على مسرح الدهر ماذا رأيت ، ص ٢٧ وما بعدها ؛ مفتي الموصل محمد حبيب العبيدي ، النصح والإرشاد لقمع الفساد ، كراسة طبعة بمطبعة أم الربيعين ، ( الموصل ، ١٩٤٦ ) ، ص ١ وما بعدها .

(٢٠) محمد إدريس بن المهدي السنوسي ١٨٩٠ - ١٩٨٣ سياسي ليبي وأول ملك عليها بعد تحريرها من الايطاليين ١٩٥١ - ١٩٦٩ درس على أشهر علماء السنوسية آنذاك وقاد المقاومة ضد الايطاليين إلى أن توصل الطرفان إلى عقد هدنة بينهما عام ١٩١٧ وجرت مفاوضات بينهما انتهت بتوقيع اتفاقية الرجمة

وأصبحت برقة الجنوبية تحت إدارته ولملاحقة الايطاليين له هرب إلى مصر . وأثناء الحرب العالمية الثانية كون جيشا من المتطوعين لمساعدة الحلفاء وبعد هزيمة ايطاليا في الحرب عاد إلى ليبيا عام ١٩٤٤ وحكم برقة وصادر دستورا لها فاعترفت ايطاليا به حاكما عليها وفي عام ١٩٥١ نادى به الجمعية الوطنية ملكا عليها . للاستزادة ينظر : نيقولا زيادة ، برقة الدولة العربية الثامنة ، دار العلم للملايين ، ( بيروت ، ١٩٥٠ ) ، ٨٠ ؛ عبد الكريم غرابية ، دراسات في تاريخ أفريقيا ١٩١٨ - ١٩٥٨ ، مطبعة جامعة دمشق ، ( دمشق ، ١٩٦٠ ) ، ص ص ١١٢ - ١١٣ .

(٢١) عمر المختار ١٨٥٨ - ١٩٣١ مجاهد وسياسي ليبي ولد في منطقة الجبل الأخضر ببرقة تلقى تعليمه الديني منذ نعومة أظفاره . وأصبح من قادة السنوسية في ليبيا . تمتع بشخصية قيادية فذة مكنته من قيادة المعارك الجهادية ضد الفرنسيين في تشاد بين عامي ١٨٩٩ - ١٩٠٢ . وأصبح قائد المجلس الأعلى للعمليات الجهادية في ليبيا بعد انسحاب العثمانيين منها عام ١٩١٢ واستمر في مقاتلة الايطاليين حتى إعدامه . خاض أثناءها أروع المعارك ضدهم فشهد له بذلك أعداءه فنال إعجابهم . للاستزادة ينظر : عصام عبد الفتاح ، عمر المختار ورجاله سيد شهداء القرن العشرين ، كنوز للنشر والتوزيع ، ( القاهرة ، ٢٠٠٩ ) ، ص ٢٣ وما بعدها ؛ موسوعة وزي وزي ، نبذة عن عمر المختار ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط :

<https://weziwezi.com>

(٢٢) موسوليني ١٨٨٣ - ١٩٤٥ صحفي وسياسي وقائد الحزب الفاشي الايطالي . عين بمنصب رئيس تحرير جريدة الحزب الاشتراكي . وشكل حكومته الائتلافية عام ١٩٢٢ شغل أثناءها منصب رئيس وزراء ايطاليا ، ثم منصب رئيس حكومتها عام ١٩٢٥ . وأثناء الحرب العالمية الثانية أسر في روسيا وتمكن من الهرب والعودة إلى ايطاليا الشمالية ليحكمها حتى نهاية الحرب وتم إعدامه من قبل الحلفاء عام ١٩٤٥ . للاستزادة ينظر : الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٤٧٠ ؛ ما لا تعرفه عن بينيتو موسوليني . . من هو ؟ سيرته الذاتية ، إنجازاته وأقواله ، معلومات ... ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط:

<https://www.arageek.com>

(٢٣) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى موسوليني ، بتاريخ ٦ نيسان ١٩٣٧ . وهي بحوزة محمد توفيق الفخري .  
(٢٤) وللاستزادة عن معاناة الشعب العربي في ليبيا ينظر: جريدة القدس الغراء ، ٥٣٧٣ع ، بتاريخ ٦ أيلول ٢٠٠٦ .

(٢٥) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى موسوليني ، المصدر السابق ، بتاريخ ٦ نيسان ١٩٣٧ .

(٢٦) المصدر نفسه .

(٢٧) المصدر نفسه .

(٢٨) المصدر نفسه .

(٢٩) المصدر نفسه .

(٣٠) الشريف حسين بن علي الهاشمي ١٨٥٤ - ١٩٣١ نفي إلى استانبول لمعارضته المظالم التي يقوم بها عمال الدولة العثمانية وبعد مجيء جمعية الاتحاد والترقي إلى الحكم عينوه بمنصب أمير مكة وأثناء الحرب

- العالمية الأولى أعلن الثورة على العثمانيين بعد تأكده من مساندة بريطانيا له والتي خذلته فيما بعد . وتمكن من إخراج العثمانيين من البلاد العربية عام ١٩١٨ ولكنها وقعت تحت السيطرة البريطانية والفرنسية . للاستزادة ينظر : الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٥٤٢ - ٥٤٣ الشريف الحسين بن علي . . ملك العرب ١٢٧٠ - ١٣٥٠ هـ / ١٨٥٤ - ١٩٣١ ، صحيفة الرأي ، بتاريخ ٢٨ كانون الأول ٢٠١٢ .
- (٣١) بدأت هذه المراسلات في ١٤ تموز ١٩١٥ واستمرت إلى ١٠ آذار ١٩١٦ ، وبلغ عدد الرسائل المتبادلة بين الطرفين عشر رسائل . للاستزادة عن المراسلات ينظر : الأمانة العامة للجامعة العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ١٩١٥ - ١٩٤٦ ، ( القاهرة ، ١٩٥٧ ) ، ص ص ٦ - ٢٨ ؛ عبد الله بن الحسين ، مذكرات الملك عبد الله بن الحسين ، ط ٢ ، ( عمان ، ١٩٤٧ ) ، ص ص ٢٨ وما بعدها ؛ عمر عبد العزيز عمر تاريخ المشرق العربي ١٥١٦ - ١٩٢٢ ، ( الإسكندرية ، ١٩٨٤ ) ، ص ٤٥١ .
- (٣٢) آرثر هنري مكماهون ١٨٦٢ - ١٩٤٩ سياسي بريطاني إيرلندي الأصل شغل منصب الممثل الأعلى لملك بريطانيا في مصر واشتهر بمراسلاته مع الشريف حسين شريف مكة والتي دارت حول قيام العرب بثورة ضد العثمانيين مقابل اعتراف بريطانيا باستقلالهم لذا منحه الشريف حسين وسام الثورة وعين في وظائف عديدة منها سكرتير الشؤون الخارجية للحكومة البريطانية في الهند ومندوب سامي بريطاني في مصر . للاستزادة ينظر : أحمد عطية الله ، الموسوعة السياسية ، ط ١ ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ( الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٢١٦ - ١٢١٧ .
- (٣٣) مارك سايكس ١٨٧٩ - ١٩١٩ سياسي ودبلوماسي وعسكري بريطاني أتقن لغات عديدة منها العربية والفرنسية والتركية ومن مناصبه السكرتير الشخصي لحاكم بريطانيا في أيرلندا ثم عضوا في البرلمان وغيرها. لم يكن من صناع القرار فيها ولكن أراؤه كانت مهمة بالنسبة لمسئولها ، واشتهر بعقده لاتفاقية سايكس بيكو . للاستزادة ينظر : سايكس . . دبلوماسي قسم العرب فقتلته الأنفلونزا ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://www.aljazeera.net>
- (٣٤) جورج بيكو ١٨٧٠ - ١٩٥١ سياسي ودبلوماسي فرنسي أصبح محاميا في محكمة الاستئناف بباريس والتحق بالسلك الدبلوماسي وشغل منصب قنصل فرنسا في الصين ثم قنصلها العام في بيروت وقام بأجراء المفاوضات مع بريطانيا ومن ثم التوقيع على الاتفاقية التي عرفت باسمه والمفاوض البريطاني . للاستزادة ينظر : جورج بيكو . . دبلوماسي فرنسي بعقلية استعمارية ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط :
- <https://www.aljazeera.net>
- (٣٥) اتفاقية سايكس - بيكو اتفاقية سرية جرت مفاوضاتها بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصريّة من أجل تقسيم أملاك الدولة العثمانية بدأت في تشرين الثاني ١٩١٥ واستمرت حتى نيسان ١٩١٦ ووقعت بين الدول الثلاث في ١٠ أيار ١٩١٦ وتضمنت حصول فرنسا على سوريا ولبنان وولاية الموصل بينما حصلت بريطانيا على بغداد والبصرة وشرق الأردن ومينائي حيفا وعكا على أن توضع القدس تحت إدارة دولية وغيرها . للاستزادة ينظر : الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ١٢٠ - ١٢٣ ، أفنان أبو مفرح ، اتفاقية سايكس - بيكو ، موقع موضوع ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر على الرابط :

<https://mawdoo3.com>

(٣٦) وعد بلفور تصريح أصدرته بريطانيا على شكل رسالة خطية كتبها وزير خارجيتها آرثر جيمس بلفور بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ إلى ليونيل والتردي روتشيلد زعيم يهودي بريطاني يؤكد له فيها تأييد حكومة بريطانيا على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . للاستزادة ينظر : the balfour declaration , [www.wzo.org.il/homeward\\_bound](http://www.wzo.org.il/homeward_bound) ، د. رياض محمود الأسطل ، تصريح بلفور ( دراسة تحليلية لمذلول النص ، في ضوء الحقائق التاريخية ) ، كتاب منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://www.alaqsa.edu.ps>

(٣٧) مؤتمر الصلح في باريس الذي عقد ما بين ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ - ٢١ كانون الثاني ١٩٢٠ شارك فيه ٣٢ دولة وكيانا سياسيا واجتمعوا في تلك الفترة من اجل رسم خارطة جديدة للعالم عن طريق تقسيم غنائم الدول المنهزمة مع تحديد السلام القادم معهم . للاستزادة ينظر : عبد الوهاب القيسي وآخرون ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤ - ١٩٤٥ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ( الموصل ، ١٩٨٣ ) ، ص ٤٥ ؛ محمد حقي توفيق ، تاريخ العلاقات الدولية ، مطبعة الانتصار ، ( بغداد ، ٢٠٠٩ ) ، ص ١٦٤ ؛ مهدي صالح مرعي حسن الدليمي ، دور الولايات المتحدة الأمريكية في حلف شمال الأطلسي ( الناتو ) حتى عام ١٩٦٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ( جامعة الدول العربية ، ٢٠١٣ ) ، ص ص ٢٠ - ٢٢ .

(٣٨) فرانكين ديالانو روزفلت ١٨٨٢ - ١٩٤٥ سياسي أمريكي ورئيسها بين ١٩٣٣ - ١٩٤٥ . أصبح عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي وحاكم نيويورك نجح في تجاوز الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ - ١٩٣٣ التي أصابت الولايات المتحدة الأمريكية أثناء رئاسته الأولى كما انه قادها في الحرب العالمية الثانية وبعد انتخابه لولاية رابعة توفي بجلطة دماغية قبل إعلان نصر الحلفاء فيها . للاستزادة ينظر : منير البعلبكي ، معجم أعلام المورد ، موسوعة التراجع لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى من المحدثين المستقاة من موسوعة المورد ، ط ١ ، دار العلم للملايين للنشر ، ( بيروت ، ١٩٩٢ ) ، ص ص ٢١٠ - ٢١١ ؛ بيتر ثام مودسكا ، قصة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة : علي عبد الرحيم ، المكتبة العمومية ، ( دمشق ، ١٩٥٦ ) ، ص ص ٨٩ - ٩١ .

(٣٩) مؤتمر دومبارتون أوكس ( قصر خاص في واشنطن ) عقد فيه المؤتمر بين ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين بتاريخ ٢١ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٤ وقرروا إنشاء هيئة دولية تحل محل عصبة الأمم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ووضعوا هيكلتها ومبادئها والغرض من إنشائها . للاستزادة عن إنشاء الأمم المتحدة وما يخصها ينظر : يوسي إم هانيمكي ، الأمم المتحدة مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، ط ١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ( القاهرة ، ٢٠١٣ ) ، ص ٣٠ وما بعدها ؛ مؤتمر دومبارتون أوكس ويالطا في الفترة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ، الأمم المتحدة ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://www.un.org>

(٤٠) تاريخ إرسال الرسالة في ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٤ .

(٤١) توماس وودرو ويلسون ١٨٥٦-١٩٢٤ سياسي وأكاديمي أمريكي ورئيسها بين ١٩١٣ - ١٩٢١ حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والتاريخ وعمل بالتدريس في جامعة برينستون وأصبح رئيسا لها وشغل منصب رئيس ولاية نيوجرسي ثم رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية وقادها للانتصار في الحرب العالمية الأولى واشتهر بمبادئه الأربعة عشر التي أصبحت أساسا لمعاهدة السلام في فرساي وله جهود كبيرة في إنشاء عصبة الأمم مما مكنه من الحصول على جائزة نوبل عام ١٩١٩ . للاستزادة ينظر : Walter Cnsuelo langsam , the world since 1914 , ( new york , 1945 ) , p . 101 ؛ ما لا تعرفه عن وودرو ويلسون . . من هو ؟ سيرته الذاتية ، إنجازاته وأقواله ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://www.arageek.com>

(٤٢) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى السفارة البريطانية والمفوضية الأمريكية ، بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٤ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٤٣) ثورة البراق ٢٣ أب ١٩٢٩ يعد حائط البراق جزء من جدار المسجد الأقصى وأمامه ساحة تتبع الأوقاف الإسلامية وسمي بالبراق لأن النبي محمد ( سلى الله عليه وسلم ) ربط به دابة البراق التي حملته من مكة إلى القدس ومنها عرج إلى السماء . وادعى اليهود بأن لهم حق فيه فجلبوا مستلزمات عبادتهم لممارسة طقوسهم الدينية عند الجدار فرفض الفلسطينيون ذلك وقرروا التصدي لهم مما أدى إلى وقوع الصدام بينهما . للاستزادة ينظر : حمزة العقرباوي ، ثورة البراق . . حين قال الفلسطيني كلمته ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://ultrapal.ultrasawt.com>

(٤٤) الموسوعة الفلسطينية ، الدفاع عن فلسطين ( اللجنة ) ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط :

<https://www.palestinapedia.net>

(٤٥) للأسف لم تتوفر لدى الباحث تفاصيل نشاطات العبيدي داخل أروقة لجنة الدفاع عن فلسطين .

(٤٦) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة الدفاع عن فلسطين ، ومعنونة إلى السفارة البريطانية والمفوضية الأمريكية والغربية والشرقية ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٤٧ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٤٧) المصدر نفسه .

(٤٨) الكتاب الأبيض نوع من الوثائق الرسمية التي كانت الحكومة البريطانية تصدرها لتحديد سياستها تجاه قضية معينة تكون فيه ايجابية إزاء الطرف المتضرر من سياستها السابقة تطبع على ورق أبيض ، لتمييزها عن غيرها من الوثائق . وأصدرت بريطانيا أثناء إدارتها لفلسطين أربعة كتب بيضاء موجهة إلى العرب الفلسطينيين منها هذا الكتاب الذي صدر في ٢٧ أيار ١٩٣٩ والمتضمن : ( إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية تشمل كل فلسطين الانتدابية . . ويتمثل فيها جميع سكانها من عرب ويهود على قاعدة التمثيل النسبي ) وتعهدت بريطانيا تنفيذه ولكنه اعلن عن فشله بعد الحرب العالمية الثانية . للاستزادة ينظر : الكتاب الأبيض ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط :

[historical-do...<nakba<creativity.ps](http://historical-do...<nakba<creativity.ps)

(٤٩) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة الدفاع عن فلسطين ، المصدر السابق ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٤٧ .

- (٥٠) المصدر نفسه .
- (٥١) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى السفارات والمفوضيات الشرقية ، بتاريخ ١٥ آب ١٩٥٠ . بحوذة محمد توفيق الفخري .
- (٥٢) الأنفال ، آية ٦٠ .
- (٥٣) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى رئاسة اللجنة السياسية لمقاومة الصهيونية ، بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٣ . بحوذة محمد توفيق الفخري .
- (٥٤) لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية ، المعرفة ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://m.marefa.org/>
- (٥٥) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة التحقيق المشتركة الأمريكية البريطانية عند زيارتها للعراق ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٤٦ . بحوذة محمد توفيق الفخري .
- (٥٦) تكونت اللجنة الأمريكية البريطانية المشتركة من اثنتا عشرة عضوا مقسمين بين الدولتين ، وبرئاسة مشتركة من الأمريكي هيتسون والبريطاني اسنجلتون . للاستزادة ينظر : لجنة التحقيق الأنجلو - أمريكية ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://creativity.ps/nakba/project-details.php?id=32>
- (٥٧) المصدر نفسه .
- (٥٨) قامت اللجنة الأمريكية - البريطانية المشتركة بزيارات عديدة منها إلى واشنطن ولندن ، لتوحيد سياستهما تجاه فلسطين . وذهبت إلى فينا فزارت معتقل السجناء النازحين من الناجين من خطر الحرب العالمية الثانية . ومنها اتجهوا إلى القاهرة ثم فلسطين ففضوا فيها ثلاثة أسابيع زاروا في أثنائها المناطق اليهودية والعربية وسمعوا لشهاداتهم فضلا عن المسؤولين البريطانيين . وأخيرا عادوا إلى لوزان ، وقدموا مسودة للنتائج التي توصلوا إليها . للاستزادة ينظر : المعرفة ، لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية ، المصدر السابق ، الانترنت .
- (٥٩) لجنة التحقيق الأنجلو - أمريكية ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، المصدر السابق ، الانترنت .
- (٦٠) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة التحقيق المشتركة لقضية فلسطين ، المصدر السابق ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٤٦ .
- (٦١) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة التحقيق الدولية البريطانية الأمريكية ، بتاريخ ١٠ أيار ١٩٤٦ . بحوذة محمد توفيق الفخري .
- (٦٢) ديفيد لويد جورج ١٨٦٣ - ١٩٤٥ سياسي بريطاني ورئيس وزرائها بين ١٩١٦ - ١٩٢٢ دخل حزب الأحرار وأصبح عضوا في البرلمان البريطاني لقيامه بتقديم مشروع إصلاح اجتماعي شامل لامارة ويلز وأصبح رئيسا لمجلس التجارة ووزيرا للمالية ووزيرا للعتاد الحربي ونجح أثناء رئاسته للوزارة من قيادة بريطانيا الى النصر في الحرب العالمية الأولى ومارس دورا مؤثرا أثناء مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ . للاستزادة ينظر : ديفيد لويد جورج ، المعرفة ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://m.marefa.org/>

(٦٣) رسالة أرسلها العبيدي إلى لجنة التحقيق المشتركة الأمريكية الإنكليزية ، المصدر السابق ، بتاريخ ١٠ أيار ١٩٤٦ .

(٦٤) المصدر نفسه .

(٦٥) المصدر نفسه .

(٦٦) المصدر نفسه .

(٦٧) المصدر نفسه .

(٦٨) المصدر نفسه .

(٦٩) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة التحقيق المشتركة لقضية فلسطين ، المصدر السابق ، بتاريخ ١٧ أذار ١٩٤٦ .

(٧٠) أحمد باشا الجزائر ( البوشناقي ) ١٨٣٤ - ١٨٠٤ سياسي عثماني وحاكم صيدا ١٧٧٣ - ١٨٠٤ ولد في البوسنة من عائلة مسيحية هرب الى استانبول وأعلن اسلامه وخدم عند أحد المسؤولين الكبار المتواجدين في منطقة البحيرة شمال مصر وبعد مقتل سيده انتقم لمقتله فقتل الكثير من الأعراب لذلك سمي بالجزار ثم انتقل الى جبل لبنان وحكم صيدا وتمكن من صد الهجوم الفرنسي على عكا والانتصار على جيش نابليون بونابرت . للاستزادة ينظر : بحث عن أحمد باشا الجزائر - النكية ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://www.altkia.com>

(٧١) القلعة - مدينة عكا ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://sittes.google.com>

(٧٢) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى فخامة سفير بريطانيا العظمى - بغداد ، ومعونة إلى المفاوضات الغربية والشرقية ، بتاريخ ٢٢ آب ١٩٤٦ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٧٣) لجنة التحقيق الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة والتي أنشأتها بتاريخ ١٥ أيار ١٩٤٧ وتكونت من ممثلي استراليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا مع سبع دول أخرى للنظر في القضية الفلسطينية والتحقيق في كافة شؤونها من أجل تقديم مقترحاتها لحل هذه المشكلة وقامت بتقديم تقريرها الذي تضمن : تمديد الانتداب البريطاني مع إقامة دولة اتحادية فيها أو تقسيمها إلى دولتين وغيرها من المقترحات الأخرى وبعد مجادلات واجتماعات عديدة بلغت ستة عشر اجتماعا عاما ، وستة وثلاثون اجتماعا خاصا جرت بين ٢٦ أيار إلى ٣١ آب ١٩٤٧ استمعت في أثنائها إلى بيانات حكومة الانتداب والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية وبعد مداورات واخذ ورد بين جميع الأطراف قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية وتدويل القدس بعد انتهاء الانتداب البريطاني عليها وغيرها . للاستزادة ينظر : إنشاء لجنة التحقيق الدولية الأونسكوب unscop ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : [project- details<www.creativity.ps](https://www.creativity.ps/details)

(٧٤) رسالة أرسلها العبيدي، إلى المفاوضات الغربية والشرقية، بتاريخ ٨ تموز ١٩٤٧ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٧٥) شارل ديغول ١٨٩٠ - ١٩٧٠ عسكري وسياسي فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى وبعدها خدم في مجلس الحرب الأعلى وشغل في الحرب العالمية الثانية منصب نائب وزير الدفاع والحرب ولم يقبل استسلام فرنسا أثناءها فهرب إلى بريطانيا وأصبح هناك زعيم حركة فرنسا الحرة وأعلن مقاومة الألمان وتحرير فرنسا ونال ما أراده في نهاية الحرب وأصبح رئيسا لها عام ١٩٤٥ ثم استقال ورئيسها بين عامي ١٩٥٩ - ١٩٦٨ . للاستزادة ينظر: الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص٧٤٢؛ من هو شارل ديغول؟ - سحر الكون ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط :

<https://www.universemagic.com>

(٧٦) ونستون ليونارد سبنسر تشرشل ١٨٧٤ - ١٩٦٥ عسكري وسياسي بريطاني ورئيس وزراءها مرتين ١٩٤٠ - ١٩٤٥ و ١٩٥١ - ١٩٥٥ شارك مع الجيش البريطاني في العديد من المشاهد العسكرية المختلفة وأصبح وزيرا للداخلية ثم مسؤولا عن القوات البحرية وشارك في الحرب العالمية الأولى وبعدها أصبح وزير الدولة لشؤون المستعمرات وعضوا في البرلمان وقاد بريطانيا للانتصار في الحرب العالمية الثانية . وكان له دور كبير في رسم السياسة البريطانية في الداخل والخارج حتى منتصف القرن العشرين . مما مكنه ذلك من الحصول على جائزة نوبل وله العديد من المؤلفات منها قصة الفرقة الميدانية وتاريخ الشعوب الناطقة بالإنكليزية بأربعة مجلدات وغيرها . للاستزادة ينظر : سلسلة قادة الحرب العالمية الثانية ، ونستون تشرشل ، ترجمة : كمال عبد الله ، ط١ ، ( بيروت ، ١٩٧٤ ) ، ص ٤٢ ؛ Irving , Churchills , struggle for power , vol . 1 , ( Australia , 1987 ) , p . 12 Keith Robbins , Churchill , ( London , 1992 ) , p . 1 .

(٧٧) هاري ترومان ١٨٨٤ - ١٩٧٢ عسكري وسياسي أمريكي ورئيس دولتها ١٩٤٥ - ١٩٥٣ . شارك في الحرب العالمية الأولى فظهرت مواهبه القيادية لذلك عين على رأس مجموعة من الجنود في صنف المدفعية . وبعد الحرب أصبح قاضيا لمقاطعة جاكسون وانتخب في مجلس الشيوخ الأمريكي ولمهاراته عين نائبا للرئيس روزفلت وبعد توليه الرئاسة أمر باستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان والتي انتهت الحرب العالمية الثانية وفي عهده بدأت الحرب الباردة مع الإتحاد السوفيتي . للاستزادة ينظر :

John Whit Comb and Clair Whit Comb , Real life at the white house : tow hundred years of daily life at Americas most famous residence , ( u.s.a,2000 ) , p . 320 ؛ Marks Byrans , the Truman years 1953 - 1954 , ( u.s.a , 2000 ) , p . 10 .

(٧٨) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى لجنة التحقيق الدولية ، المصدر السابق ، بتاريخ ٨ تموز ١٩٤٧ .

(٧٩) رسالة أرسلها العبيدي إلى هيئة الأمم المتحدة ، في نيويورك ، بتاريخ ٥ أيلول ١٩٤٧ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٨٠) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى السفارة البريطانية والمفوضية الأمريكية والغربية والشرقية ، المصدر السابق ، بتاريخ ٥ آذار ١٩٤٧ .

(٨١) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك ، بتاريخ ٣ تشرين الأول ١٩٤٧ . بحوزة محمد توفيق الفخري .



(٨٢) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى هيئة الأمم المتحدة، بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٨٣) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك ، بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٩٤٧ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٨٤) ويقصد العبيدي هنا الحرب الكورية التي اندلعت بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المدعومة من قبل الإتحاد السوفيتي في الشمال وكوريا الجنوبية الموالية للغرب وبتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٥٠ والتي استمرت الى تموز ١٩٥٣ وقد ذهب ضحيتها خمسة ملايين قتيل والعديد من الجرحى . للاستزادة ينظر : وكالة الأخبار العربية bbc ، كوريا ١٩٥٠ - ١٩٥٣ : الحرب التي فتكت ب ٥ ملايين إنسان ، مقال نشر بتاريخ ١٨ نيسان ٢٠١٧ .

(٨٥) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى السفارة الأمريكية ببغداد وإلى القاهرة ، بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٥٣ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٨٦) أريك جونستون ١٨٩٦ - ١٩٦٣ دبلوماسي ورجل أعمال أمريكي شغل عدة مناصب منها رئيسا لغرفة تجارتها وناشطا في الحزب الجمهوري ورئيسا لجمعية الأفلام الأمريكية وشغل منصب رئيس اللجنة الاستشارية الدولية للتنمية وعمل كرئيس لمبعوث أمريكا الى الشرق الأوسط وغيرها . للاستزادة ينظر : أريك جونستون ( الحكومة ) - mimir موسوعة ، مقال منشور على الشبكة الدولية الانترنت ، متوفر تحت الرابط : <https://mimirbook.com>

(٨٧) دوايت ديفيد ايزنهاور ١٨٩٠ - ١٩٦٩ عسكري وسياسي أمريكي ورئيسها بين ١٩٥٣ - ١٩٦١ تولى قيادة الأركان العامة ١٩٤٥-١٩٤٨ ، ثم قائدا عاما لحلف شمال الأطلسي ١٩٥٠-١٩٥٢ . وعمل أثناء رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية إلى إنهاء الحرب الكورية ، وإصدار مبدأ ايزنهاور لملئ الفراغ في الشرق الأوسط ومنع الإتحاد السوفيتي من الوصول إليها . للاستزادة ينظر : عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ( عمان ، ٢٠٠٢ ) ، ص ص ٣٦ - ٣٧ ؛ ميثاق بيات الضيفي السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في إدارة الرئيس دوايت ايزنهاور ١٩٥٣ - ١٩٦١ ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ( الأردن ، ٢٠١١ ) ، ص ٧٣ وما بعدها .

(٨٨) سعد شاكر شلبي ، الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارة الرئيس باراك اوباما، ص ٥٣ ، كتاب منشور على الشبكة الدولية الانترنت، متوفر تحت الرابط <https://books.google.com.tr>

(٨٩) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى السفارات والمفوضيات الغربية والشرقية ، بتاريخ ٤ آب ١٩٥٤ . بحوزة محمد توفيق الفخري .

(٩٠) رسالة أرسلها العبيدي ، إلى السفارة البريطانية في بغداد ، المصدر السابق ، بتاريخ ٢٢ آب ١٩٤٦ .